

Distr.
GENERAL

S/1997/740
24 September 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت

(٢٧ آذار/ مارس - ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧)

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير سردا للتطورات والأنشطة المتعلقة بالولاية المسندة إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، وفقا لقرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٨ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩١، و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣. ويغطي التقرير الفترة الممتدة من ٢٧ آذار/ مارس ١٩٩٧ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

ثانيا - التطورات الحاصلة في المنطقة المجردة من السلاح

٢ - خلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت الحالة في المنطقة المجردة من السلاح هادئة بوجه عام. وقد ساعدت أعمال الدورية التي تدأب البعثة على القيام بها، واجتماعات الاتصال التي ظلت تعقد بصفة متواترة على مختلف المستويات، والتدابير الحازمة التي اتخذتها السلطات المضيفة، على تخفيض حوادث التفغل التي تواتر حدوثها في المجرى المائي فيما بين شهري نيسان/أبريل وحزيران/يونيه. أما الشكاوى التي قدمها الطرفان بشأن وقوع حوادث لإطلاق النار عبر الحدود، وكذلك التقارير الصحفية عن وقوع حوادث تسلل عبر الحدود فلم يمكن تأكيد صحتها من واقع التحقيقات التي أجرتها البعثة.

٣ - ولم يلاحظ وقوع أي حوادث خطيرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وسجلت البعثة ٢٢ حادثة طفيفة، وقعت ٨ منها على الجانب الكويتي و ١٤ على الجانب العراقي، بما في ذلك بعض حوادث طفيفة تعرضت فيها دوريات البعثة للرمي بالحجارة من أطفال عراقيين. ولم تحدث أي إصابات وكانت الأضرار في الممتلكات طفيفة عادة.

٤ - وفي أعقاب تقارير أوردتها الصحافة في الكويت تفيد بأن العراق يرسل تعزيزات من قواته إلى المحافظات الجنوبية قرب الحدود مع الكويت والمملكة العربية السعودية منذ ٢ آب/أغسطس، شددت البعثة درجة التيقظ في الجزء الشمالي من المنطقة المجردة من السلاح. غير أن المراقبين العسكريين، الذين ظلوا

يقومون بدوريات في المنطقة ويرصدونها بصفة مستمرة، لم يتمكنوا من تأكيد صحة تلك التقارير ولم يلاحظوا أي تحركات غير عادية قرب المنطقة المجردة من السلاح. وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، أفادت الصحافة، نقلا عن مصادر استخبارات دولية، بأنه لم يحدث أن شوهد أي تحرك رئيسي للقوات العراقية قرب الحدود العراقية مع الكويت.

٥ - وشهدت المنطقة المجردة من السلاح تناقصا في عدد الانتهاكات منذ تقديم التقرير السابق. فخلال الفترة قيد الاستعراض، سجلت البعثة وقوع ٨٧ انتهاكا، أي ما يجاوز بقدر طفيف نصف عدد الانتهاكات في الفترة السابقة وهو ١٦١. وشملت تلك الانتهاكات ٤٩ انتهاكا جويا، تمثل ١١ انتهاكا منها في التحليق بطائرات عسكرية من الطرازات F-14 و F-15 و F-16 و F-18. وهذه الطرازات من الطائرات تستخدمها قوات التحالف، ولكن لم يمكن التحقق من جنسياتها. أما بقية الانتهاكات الجوية فتتعلق بطائرات كانت تحلق على ارتفاعات شاهقة لم تتح التعرف على هويتها. وحدث ٢٦ انتهاكا في المجرى المائي "خور عبد الله". وجميع الانتهاكات التي حدثت في المجرى المائي ارتكبتها قوارب صيد عراقية بالتغلغل في المياه الكويتية، أثناء مزاولتها للصيد عادة غربي جزيرة وره. وبلغ عدد الانتهاكات البرية ١٢ انتهاكا، رصد في خمسة منها أفراد مسلحون بالبنادق، اثنان على الجانب العراقي وثلاثة على الجانب الكويتي. وشوهد في أحد هذه الانتهاكات أربعة أفراد عراقيين يرتدون زيا عسكريا واتضح أنهم من الشرطة العراقية. أما الانتهاكات الستة المتبقية فقد شملت مشاهدة أذنان طلقات نارية على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح. واتضح أن أغلبية هذه الطلقات كانت جزءا من أنشطة للصيد أو أطلقت في بعض الاحتفالات.

٦ - وسجلت خلال الفترة قيد الاستعراض ٣٥ شكوى، أي بزيادة قدرها ١٢ حالة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق (S/1997/255). وورد ٢٧ من هذه الشكاوى من الكويت وثمان من العراق. وكانت ١٥ من الشكاوى المقدمة من الكويت تتعلق بمشاهدة قوارب صيد عراقية في الجزء الكويتي من المجرى المائي غربي جزيرة وره. وكانت هناك شكوى واحدة من العراق بشأن الاتصال المحلي تم حلها في نهاية الأمر. أما بقية الشكاوى فلم يمكن، كما سبق ذكره، تأكيد صحتها من واقع التحقيقات التي أجرتها البعثة.

٧ - وزادت الأنشطة المضطرب بها في ميناء أم قصر العراقي زيادة ملموسة نتيجة للشحنات الواردة بموجب أحكام قرار مجلس الأمن ٩٨٦ (١٩٩٥) المؤرخ ١٤ نيسان/أبريل ١٩٩٥. وتمت زيارة ٨٢ سفينة خلال هذه الفترة. ويجري حاليا إنشاء ساحة لانتظار الشاحنات بالقرب من البوابة الرئيسية للميناء للمساعدة على تخفيف شدة الازدحام داخل المنطقة وفيما حولها. وواصلت البعثة رصد الأنشطة المرفئية في المنطقة المجردة من السلاح، بالتعاون حسب الاقتضاء مع الأفرقة العاملة في المنطقة، التابعة لمكتب منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق.

٨ - واستمرت أنشطة التنقيب عن النفط على كلا جانبي الحدود، وبصفة رئيسية على الجانب الكويتي وفي حقل الرتقة للنفط. ولا يزال العمل جارياً منذ نهاية أيار/ مايو في تجهيز موقعين جديدين على الجانب العراقي، جنوب غربي قاعدة الدوريات والمراقبة رقم ٦.

٩ - وواصلت الكويت العمل في إنشاء سور كهربائي يمتد لمسافة كيلومتر واحد موازياً لخط الحدود على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح. ولدى انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، كان طول الجزء الذي أنجز من السور يقارب نصف طول المنطقة المجردة من السلاح. ويجري تهيئة مواقع عبور السور في مواقع مجاورة لمراكز الشرطة الكويتية، حيث يجري التحكم في بوابة كل معبر من مركز الشرطة المجاور له. وستكون هذه البوابات مفتوحة أمام الأفراد التابعين للبعثة في جميع الأوقات. وتتوقع السلطات الكويتية إتمام عملية إنشاء السور بحلول شباط/فبراير ١٩٩٨.

١٠ - وقد وافق سلفي منذ عام على توصية البعثة بتحسين رصد المجرى المائي "خور عبد الله" (انظر S/1996/801). واستلزم هذا إنشاء موقع إضافي للمراقبة في جزيرة وره، وتحسين معدات الرادار والرؤية الليلية في موقعي المراقبة الموجودين في جزيرة الفاو وعند مدخل مجرى الزبير المائي، والحصول على قوارب لتمكين البعثة من القيام بدوريات في المجرى المائي. وقد بدأت الأعمال الإنشائية في جزيرة وره. ويجري تجهيز قاربين للدوريات ومركبين للدعم، وتوضع حالياً الترتيبات النهائية لشراء وحدات الرادار. وما لم تحدث تأخيرات، ستصبح منظومة الرصد هذه جاهزة للعمل في النصف الأول من عام ١٩٩٨.

١١ - وواصلت البعثة عملية التخلص من الألغام والقنابل الصغيرة غير المنفجرة في المنطقة المجردة من السلاح. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تفجير ما مجموعه ٩٣٠ من الأجهزة غير المنفجرة. ولا تزال الألغام والقنابل الصغيرة غير المنفجرة، ومعظمها على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح، تؤدي إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين المقيمين والعاملين في المنطقة.

١٢ - وقدمت البعثة الدعم الأمني والسوقي لأربعة اجتماعات للجنة الفرعية التقنية المعنية بأسرى الحرب العسكريين والمدنيين المفقودين ورفات الموتى التابعة للجنة الصليب الأحمر الدولية. وعقدت تلك الاجتماعات في ٣٠ نيسان/أبريل و ٢ حزيران/يونيه و ١٦ تموز/يوليه و ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٧. وتم ذلك في المنطقة المجردة من السلاح، بالتناوب بين مقر البعثة في أم قصر بالعراق وقاعدة الدعم في معسكر خور في الكويت. وحضر الاجتماعات ممثلو لجنة الصليب الأحمر الدولية من العراق والكويت، ووفدا العراق والكويت، ومراقبون من فرنسا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

١٣ - وداومت البعثة على الاتصال المستمر والوثيق بسلطات كل من العراق والكويت على مستويات شتى، بما في ذلك عن طريق مكثبي الاتصال التابعين لها في بغداد ومدينة الكويت. وقد تعاون كلا الطرفين مع البعثة في إنجاز عملياتها.

ثالثا - المسائل التنظيمية

١٤ - في آب/أغسطس ١٩٩٧، بلغ إجمالي قوام البعثة ٢٨٣ فردا على النحو التالي:

(أ) ما مجموعه ١٩٤ مراقبا عسكريا من الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٣)، وإندونيسيا (٥)، وأوروغواي (٥)، وأيرلندا (٦)، وإيطاليا (٥)، وباكستان (٦)، وبنغلاديش (٥)، وبولندا (٥)، وتايلند (٥)، وتركيا (٧)، والدانمرك (٥)، ورومانيا (٥)، وسنغافورة (٥)، والسنغال (٥)، والسويد (٦)، والصين (١١)، وغانا (٥)، وفرنسا (١١)، وفنزويلا (٣)، وفنلندا (٥)، وفيجي (٥)، وكندا (٤)، وكينيا (٦)، وماليزيا (٥)، والمملكة المتحدة (١١)، والنمسا (٦)، ونيجيريا (٦)، والهند (٥)، وهنغاريا (٦)، والولايات المتحدة الأمريكية (١١)، واليونان (٥)؛

(ب) كتيبة مشاة مؤلفة من ٧٦٥ فردا من بنغلاديش؛

(ج) وحدة هندسية مؤلفة من ٤٢ فردا من الأرجنتين؛

(د) وحدة سوقيات مؤلفة من ٣٤ فردا من النمسا؛

(هـ) وحدة هليكوبتر مؤلفة من ٣٥ فردا من بنغلاديش؛

(و) وحدة طبية مؤلفة من ١٤ فردا من ألمانيا؛

(ز) ما مجموعه ١٩٩ موظفا مدنيا، منهم ٥٢ موظفا معينون دوليا.

ولا يزال اللواء جيان جيوسيب سانتيلو (إيطاليا) قائدا للقوة.

رابعا - الجوانب المالية

١٥ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٢٣٤/٥١ المؤرخ ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧، مبلغا إجماليا ٥٠٠ ٤٨٧ ٥١ دولار لمواصلة بعثة المراقبة في العراق والكويت للفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، رهنا باستعراض مجلس الأمن لمسألة إنهاء البعثة أو مواصلتها. ويمول ثلثا تكاليف البعثة، أي ما يعادل نحو ٣٣,١ مليون دولار، عن طريق تبرعات من حكومة الكويت. وقد حددت الاشتراكات المقررة على الدول الأعضاء بالنسبة للفترة المنتهية في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧، ودفعت حكومة الكويت تبرعاتها بالنسبة للفترة المنتهية في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧.

١٦ - وفي ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٧، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة منذ بداية البعثة لغاية ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧ ما مقداره ١١,٩ مليون دولار، أي ما يمثل حوالي ٥ في المائة من النصاب المقرر للبعثة. وبلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام ١,٩ بليون دولار.

خامسا - ملاحظات

١٧ - واصلت البعثة المساهمة في الحفاظ على الهدوء والاستقرار في المنطقة المجردة من السلاح. وقد ظلت الحالة هادئة بوجه عام على امتداد الحدود. ولقيت البعثة التعاون من سلطات العراق والكويت في الاضطلاع بواجباتها. وإنني أوصي باستمرار البعثة.

١٨ - وأود في الختام أن أشيد باللواء سانتيلو والرجال والنساء العاملين تحت قيادته للطريقة التي يؤدون بها مسؤولياتهم. فهم يتحلون بمستوى رفيع من الانضباط والجد، مما يعد مفخرة لهم ولبلدانهم وللأمم المتحدة.